علی ما يقولون وسبح صل ملتبسا بحمد ربك قبل طلوع الشمس الصبح وقبل غروبها ومن
آناء الليل ساعات صلوتي المغرب والعشاء او التهجد وأطراف النهار الظهر لانه نهاية
النصف الاول وبداية الثاني او تطويات النهار لعلك ترضى طمعا فيما يرضيك من المقام
المحمود ولا تمدن نظر عينيك تمنيا إلى ما متعنا به أزواجا اصنافا منهم من الكفرة
زهرة منصوب اي زينة الحيوة الدنيا لنفتنهم لنختبرهم فيه فيما متعن ورزق ربك في العقبى
خير وابقى وأمر اهلك الك او امتك بالصلوة ليلا يلتفتوا اليهم واصطبر داوم عليها على
الصلوة لا نسألك رزقا بان ترزق احدا نحن نرزقك فافرغ لعبادتنا والعاقبة المحمودة
للتقوى لاهلها فبعد ذلك كان عليه السلام اذا اصابته خصاصة يامرهم بالصلوة
وقالوا المشركون لولا هلا يأتينا محمد بآية من ربه تدل على صدقه أولم يأتهم بينة
قرآن يبين ما في الصحف الاولى وهي من امر اعجاز بين ولو أنا أهلكناهم بعذاب من
قبله قبل محمد لقالوا في القيمة ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك من
قبل أن نذل بعذاب الدنيا ونخزى بعذاب الآخرة قل كل منا ومنكم متربص مترقب ما قبة
امر صاحبه فتربصوا فستعلمون من اصحاب سالكوا الصراط السوي المستقيم ومن
اهتدى وصل الى الحق

سورة الانبيا مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

اقترب قرب للناس الكفار حسابهم بالنسبة الى ما مضى او عند الله وهم في غفلة
معرضون عن التاهب له ما يأتيهم من ذكر طايفة من القرآن من ربهم محدث تنزيله
لتذكيرهم وعظتهم الا استمعوه وهم يلعبون يستهزؤن به لاهية ذاهلة او طالبة للهو
قلوبهم واسروا النجوى بالغوا في اخفائها الذين بدل من الواو ظلموا قايلين هل ما هذا
الا بشر مثلكم فرسالته محال ومعجزته سحر أفتأتون تتبعون السحر وانتم تبصرون انه سحر
قل اذ قال الرسول ربي يعلم القول كاينا في السماء والارض وهو السميع العليم فلا يخفى عليه
نجويهم بل قالوا بعضهم هو اضغاث اخاليط احلام الرويا كامر وبعضهم بل هو شاعر كلامه شعر
خيل الى السامع معان بلا حقيقة فليأتنا بآية كما أرسل به الأولون كالعصا ما آمنت
قبلهم من اهل قرية اهلكناها بتكذيبهم بعد مقترحاتهم أفهم يؤمنون لو جيتهم بها فلا
نأتي بها لئلا يستاصلوا كامر وما ارسلنا قبلك الا رجالا يوحى اليهم ردا لقولهم هل هذا الا بشر
الاخير فاسألوا اهل الذكر الكتب ان كنتم لا تعلمون ان الرسل بشر والمشركون وان كانوا
لن يؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه لكن تواتر النقل يفيد العلم للكل وما جعلناهم
الرسل جسدا اجسادا ذا لون او تركيب لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين في الدنيا

لعيفايد

سورة الانبياء

لعيفايد منزه عن اللون والتركيب والموت فيها ثم صدقناهم الوعد فانجيناهم ومن
نشاء المومنين بهم ومن في ابقائه حكمة كترقب ايمانه او ايمان ذريته واهلكنا المسرفين
بتكذيبهم لقد انزلنا اليكم يا قريش كتابا فيه ذكركم عظتكم او صيتكم
افلا تعقلون فتؤمنون وكم قصمنا كسرنا واهلكنا من اهل قرية كانت
ظالمة كاهل حضورا اذ بعث الى اهل اليمن فقتلوه وانشأنا بعدها مكانهم قوما آخرين
فلما احسوا ادركوا بأسنا شدة عذابنا او تسلط عليهم بخت نصر فدمرهم اذا هم منها يركضون
يهربون بشوكة فيقول لهم الملايكة لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم نعمتم فيه ومساكنكم
لعلكم تسألون من اموالكم فتمنعون من شئتم او تشاورون في المهام فلما رأوا العذاب قالوا
يا ويلنا هلاكنا كامرانا كنا ظالمين فما زالت تلك المقالة دعويهم يدعون بها
حتى جعلناهم حصيدا كالزرع المحصود خامدين ميتين وما خلقنا السماء والارض
وما بينهما لاعبين بل تبصرة وتذكرة لو أردنا أن نتخذ لهوا ما يلهى به كالزوجة والولد
لاتخذناه من لدنا ما يليق بحضرتنا لا مثل المسيح وامه ان كنا فاعلين لهوا بل نقذف نرمي
بالحق الذي من جملته الجد على الباطل الذي منه اللهو فيدمغه يمحقه استعاره عن شق دماغ حيوان
يردي شيء صلب فاذا هو زاهق هالك ولكم الويل مما تصفون الله به مما لا يليق بعزته
وله من في السموات والارض ومن عنده في محل كرامته من الملايكة لا يستكبرون عن
عبادته ولا يستحسرون يعيون يسبحون الليل والنهار لا يفترون اذ التسبيح لهم
كالتنفس لنا أم بل اتخذوا آلهة كاينة من الارض كالحجر هم ينشرون يحيون الموتى
لو كان فيهما آلهة الا الله غير الله وصف لالهة كيد للتخصيص ولا يجوز البدلية لانه
في موجب لفسدتا اشارة الى برهان التمانع وتقريره ان تعدد الالهين يستلزم
امكان تخالفهما والا لم يكونا الا واحدا مختارا والاله يجب كونه مختارا وامكان التخالف
يستلزم امكان احد ثلثة انجاح مراد كل منهما او عدمه او احدهما فقط والكل محال لاجتماع
النقيضين او عجزهما او عجز احدهما وامكان المحال محال فسبحان تنزيه الله رب العرش
المحيط بجميع الاجسام عما يصفون من الشريك لا يسأل عما يفعل لتفرده بسلطانه وهم
يسألون فانهم عبيده أم اتخذوا من دونه آلهة كرره استعظاما قل هاتوا برهانكم
على ذلك هذا ذكر من معي امتي يعني القرآن وذكر من قبلي الكتب السماوية هل تجدون فيه
الا الامر بالتوحيد بل اكثرهم لا يعلمون الحق لا يميزون بينه وبين الباطل فهم معرضون
عن التوحيد وما ارسلنا من قبلك من رسول الا يوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون

Copyright © King Saud University